

تفسير سورة المائدة 35-37

سورة المائدة 35-37

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (35) }

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ } خافوا عذابه، بفعل ما أمر وترك ما نهى عنه وزجر { وَابْتَغُوا } اطلبوا { إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ } أي: القرية، فعيلة من توسل إلى فلان بكذا، أي: تقرب إليه، وجمعها وسائل، أي واطلبوا القرية إليه بالعمل بما يرضيه { وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ } أي قاتلوا أعدائي وأعداءكم لإعلاء كلمة التوحيد { لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } تفوزون بالخلود في جناته.

{ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (36) }

{ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا } من اليهود والنصارى والمشركين عبدة الأوثان وغيرهم من الكفار الذين ماتوا على الكفر { لَوْ أَنَّ لَهُمْ } ما في الأرض جميعاً ومثله معه { لَيَفْتَدُوا بِهِ } أي وضعفه معه { لَيَفْتَدُوا بِهِ } أي ليقدموه عوضاً { مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ } كي لا يعذبوا يوم القيامة { مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ } أخبر أن الكافر لو ملك الدنيا كلها ومثلها معها، ثم فدى بذلك نفسه من العذاب، أي قدمه بدل عذابه، كي يخلص نفسه من العذاب؛ لم يقبل منه ذلك الفداء { وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } موجع في جهنم.

{ يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرَجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ (37) }

{ يُرِيدُونَ { أي الذين كفروا } أَنْ يُخْرَجُوا مِنَ النَّارِ { بعد أن يدخلوها، يريدون الخروج منها من شدة ما يلقون فيها من العذاب } وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا { أبدأ } وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ { لهم عذاب دائم ثابت لا يزول عنهم ولا ينتقل أبدأ. }